٢٠٢

عن عبد الله بن جراد فرأيت أسنان النابغة كالبرد المنهل
ما انقضت له سن ولا انفلت وحكى في الإصابة الخلاف في سنه
فروى الحاكم عن النضر بن شميل عن المنتجع الأعرابي قال
أكبر من لقيت النابغة الجعدي قلت له كم عشت في الجاهلية
قال دارين قال النضر يعني مائتي سنة وقال الأصمعي عاش
مائتين وثلاثين سنة وقال ابن قتيبة مات بأصبهان
وله مائتان وعشرون سنة وقال غيره مائة وثمانون
وقيل مائتان وقال أبو عبيدة عمر كان النابغة ممن
فكر في الجاهلية وأنكر الخمر والسكر وهجر الأزلام واجتنب
الأوثان وذكر دين إبراهيم وسماه عليه السلام عمرو بفتح
العين بن أخطب بمعجمة فمهملة بوزن فاطمة الأنصاري
الخزرجي أبو زيد مشهور بكنيته في قدح قوارير أي
زجاج وأما قوله قوارير من فضة فقال البيضاوي أي
تكونت جامعة بين صفاء الزجاج وشفيفها وبياض الفضة
ولينها أي لين مسها بمعنى نفوستها فرأى فيه شعرة
بيضاء فأخذها فقال صلى الله عليه وسلم اللهم جمله
فبلغ ثلاثا وتسعين سنة وما في لحيته ولا في رأسه
شعرة بيضاء رواه الإمام أحمد من طريق أبي نهيك قال
حدثني أبو زيد قال استسقى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ماء فأتيته بقدح فذكره قال أبو نهيك بفتح النون
الأزدي البصري الثقة اسمه عثمان بن نهيك فرأيته
ابن أربع وتسعين سنة في لحيته شعرة بيضاء وصححه
ابن حبان والحاكم وقد عاش بعد ذلك ففي رواية لأحمد
أيضا عن علباء بن أحمر بن أبي زيد بن أخطب قال مسح
النبي صلى الله عليه وسلم على وجهي ودعا لي وجده
زادني جمالا قال ابن علباء فأخبرني غير واحد أنه بلغ
بضعا ومائة سنة أسود الرأس واللحية وأخرج البيهقي
عن أنس أن يهوديا أخذ من لحية النبي صلى الله عليه
وسلم شيئا يحسن أزالته فقال اللهم جمله فاسودت
لحيته بعد أن كانت بيضاء قال عبد الرزاق بن همام
أحد الحفاظ أخبرنا معمر بن راشد عن قتادة بن

لعامة

وعامة حلب يهودي للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة فقال
اللهم جمله فاسود شعره حتى صار أشد سوادا من كذا وكذا
قال معمر سمعت غير قتادة يذكر أنه عاش تسعين سنة
فلم يشب قبل السنين لم يثبت أخرجه ابن أبي شيبة وأبو داود
في المراسيل والبيهقي وقال هو مرسل شاهد لما قبله من مرسل
قتادة وقال عليه السلام لابن الأحمق بفتح الهمزة وكسر الميم
وقاف واسمه عمرو بفتح العين بن الحمق بن كاهل الخزاعي الكعبي
وقد سقاه لبنا اللهم متعه بشبابه فمرت عليه ثمانون
سنة لم ير شعرة بيضاء يعني أنه استكمل الثمانين لا أنه
عاش بعد ذلك ثمانين قال في الإصابة وله أبو نعيم وغيره
من حديثه وقد سكن الكوفة ثم مصر ثم قتل زمن معاوية
ووجه إلى زياد رأسه وجاءته فاطمة ابنته صلى الله عليه وسلم
سيدة النساء وقد علاها الصفرة من الجوع فنظر إليها صلى
الله عليه وسلم ووضع يده الكريمة على صدرها فقال
اللهم مشبع الجاعة جمع جايع لا تجع فاطمة بنت محمد قال
عمران بن الحصين فنظرت إليها عقب الدعاء وقد علاها الدم
على الصفرة في وجهها فلقيتها بعد فقالت ما جعت
يا عمران بعد الدعاء ذكره يعقوب بن سليمان الإسفراييني
في دلائل الإعجاز ودعا عليه السلام لعروة بن الجعد وقال
ابن أبي الجعد وصوبه علي بن المديني وقال ابن فتحون اسم أبي
جعد عياض وزعم الرشاطي أنه عروة بن عياض بن أبي
الجعد وأنه نسب إلى جده كما في الإصابة البارقي بالموحدة
والقاف فتوح الشام ثم سيره عثمان إلى الكوفة وهو أول
قاض بها وحديثه عند أهلها لما أرسله يشتري شاة بدينار
فاشترى به شاتين فباع أحدهما بدينار وجاءه بدينار وبالشاة
الأخرى له صلى الله عليه وسلم فقال اللهم بارك له في
صفقة يمينه قال عروة فما اشتريت شيئا إلا ربحت
فيه والحديث مشهور في البخاري وغيره وقال صلى الله عليه
وسلم لجرير بن عبد الله البجلي كان لا يثبت على الخيل
أي يسقط لعدم اعتياده ركوبها وكان يخاف السقوط عنها
جربها وضربه في صدره اللهم ثبته قد عجل له بالكسر ما طلب

Copyright © King Saud University